Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مانِعَتُهم حصونُهم من الله فأتاهم الله من حيثُ لم يحتَسِبُوا وقَذَف فى قلوبهم الرُّعب﴾[1].

* * *

وكان رسول الله ﷺ يعلم من طبائع اليهود شدة الحرص على المال، وأن مالهم قد يكون أحب إليهم من أنفسهم؛ فرأى أن يرهبهم بإتلاف بعض مالهم، لعلهم يسلمون إليه دون قتال؛ فأمر بقطع نخيلهم؛ فأخذ المسلمون يقطعونها حتى قطعوا نحو أربعمائة نخلة. فلما رأى تصميم اليهود على الحرب نهى عن قطع النخيل، وابتدأ القتال معهم فى حصن ناعم. وكان اليهود قد حشدوا قواتهم فى ذلك الحصن، وجعلوا قائدهم عليه سلام ابن مشكم، وأعدوا أنفسهم لمعركة طاحنة.

طبيعة القتال فى أرض خيبر

"وبدأ النبى معركة الحصار فى قتال عنيف، قريب المرمى متصل الاشتباك، واليهود يستميتون فى الدفاع عن كل شبر من الأرض، لا ينزلون عنه إلا مرغمين؛ وكلما حاولوا الخروج من الحصن دحرهم المسلمون، فارتدوا إلى الحصن ليحتموا وراء جدرانه القوية"[2]. . وطال الحصار واشتد القتال حتى جُهد

(١) سورة الحشر الآية ٢

(٢) محمد القائد.